

حديث الرئيس محمد أنور السادات

إلى هيئة الإذاعة البريطانية

في ١١ نوفمبر ١٩٧٥

في بداية الحديث قال الرئيس : اننا ليس لدينا اي عُقد علي الاطلاق ولسنا معقدين ، ففي عالم اليوم نحن نعرف انه لايستطيع اي فرد ان يعيش منعزلاً وحين نعرف اننا نحتاج من اجل بناء بلدنا الي التكنولوجيا الجديدة فإن الامر المؤكد اننا سنبدأ اولاً بالسعي اليها لدي من نعرفهم ولدي من عايشناهم فترة طويلة جداً ولدي الذين حصل مهندسونا وكثير من علمائنا علي درجاتهم العلمية من جامعاتهم ولهذا أري أن ذلك يعتبر امراً طبيعياً جداً

سؤال : سيدي الرئيس هل لقيت خلال هذه الزيارة تفهما لموقف مصر اكبر مما لقيته خلال اتصالاتكم السابقة مع البريطانيين ؟

الرئيس : نعم ، نعم بالتأكيد وبكل تأكيد ، لقد اعلنت ذلك حتي قبل ان اصل الي هنان مستر ويلسون لم يدخر وسعا في مساعدة الدكتور كيسنجر في مهمته خلال المباحثات الخاصة باتفاقية فصل القوات الاخيرة

سؤال : هل حصلت من المستر ويلسون والحكومة البريطانية علي كل الضمانات التي كنت تسعى للحصول عليها بالنسبة للمساعدات والتعاون ؟

الرئيس : نعم بشكل ايجابي جداً

سؤال : وهل ينطبق ذلك علي مسألة امدادات بالسلاح ايضاً ؟

الرئيس : نعم إنني مهتم بإمدادات السلاح بكل تأكيد ولكن مايهمني اكثر هو اعادة البناء خاصة وان بعض مؤسساتكم المشهورة جداً هنا قد انتهت بالفعل من تخطيط منطقة قناة السويس المنطقة بأكملها وليس مدينة واحدة من المدن الثلاثة ولكن كل

المنطقة هذا بالنسبة للنقطة الاخيرة اعني التخطيط كما ان شركات اخري تنضم اليها في مشروعات مشتركة وما الي ذلك بصورة ايجابية للغاية

سؤال : اذا ماكان بوسعي ان اعود الي تناول نقطة الاسلحة فقد اعلن ياسيدي الرئيس انك تأمل في شراء طائرة "الجاجور" البريطانية الفرنسية ولكن دعنا نواجه المسألة أن ذلك يمثل تحولا كبيرا من اعتمادكم السابق علي روسيا باعتبارها المورد الوحيد الفعلي للأسلحة لكم فهل سيكون بوسع بريطانيا وفرنسا حقيقة الوفاء باحتياجاتكم وتقليل ماتحصلون عليه من روسيا؟

الرئيس : اعتقد ذلك ومن المؤكد ان الامر سيكون ايجابياً جداً

سؤال : أليس من المحتمل ان اللجوء الي مصادر مختلفة للأسلحة قد يكون فيه اضعاف لكم؟ الرئيس : لا علي الاطلاق إنني اعتبر ان هذا سيدعم موقفي لانني كما تري عانيت الكثير بسبب احتكار الدول العظمي للسلاح ، وعلي سبيل المثال فإنني لم استعوض اسلحتي التي فقدتها في حرب عام ١٩٧٣ بالرغم من ان اسرائيل قامت باستعواض كل الاسلحة التي فقدتها من الولايات المتحدة حتي قبل وقف اطلاق النار ، كما قامت سوريا باستعواض كل الاسلحة التي فقدتها ايضا حتي قبل وقف اطلاق النار من الاتحاد السوفيتي ، بينما ظللت انا بدون اي استعواض لاسلحتي وقد طلبت من الاتحاد السوفيتي ان يبيعي الاسلحة ولم اطلب الحصول علي الاسلحة مجاناً لقد طلبت منهم ان يبيعوني الاسلحة ولكنهم لم يوافقوا وقد ارسلوا لي عام ١٩٧٥ بعد ١٤ شهراً جزءاً من عقد كان واجب التنفيذ في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ وحتى هذا العقد لم يستكملوا تنفيذه فقد توقفوا ، ولهذا اتخذت القرار الخاص بتتويج مصادر السلاح لانه سيعزز موقفي ولايضعفني

سؤال : هل مازلت علي اتصال بالروس؟

الرئيس : نعم بالتأكيد وسأظل كذلك

سؤال : ولتسمح لي يا سيادة الرئيس بالانتقال الي الموقف في الشرق الاوسط لقد

أنجزت اتفاق سيناء الثاني وستستعيدون بترولكم كما اعتقد ان مخاطر الحرب قد خفت حدتها الي حد ما ولكن ألا يوجد خطر في ان تجبر علي البقاء في خطوطكم الحالية في سيناء ومن ثم يكون التوصل الي الحل الشامل البعيد المدى أمراً أكثر صعوبة في تحقيقه ؟

الرئيس : ان ما يهمني اساسا الان وكما سبق ان اعلنت هو المحافظة علي قوة الدفع بالنسبة للسلام سواء عن طريق عقد اتفاق ثاني لفصل القوات في مرتفعات الجولان او في الضفة الغربية أو علي كلتا الجبهتين أو انعقاد مؤتمر جنيف .. ان لدينا الكثير مما ينبغي عمله للمحافظة علي قوة الدفع

سؤال : ولكن هل يوجد اي دليل يشير الي ان قوة الدفع مستمرة ان الأمور تبدو الي حد ما وكأن قوة الدفع قد توقفت ثانية بعد اتفائيتكم الأخيرة ؟

الرئيس : عندما كنت في الولايات المتحدة اصدر الرئيس فورد تعليمات رسمية الي وزارة الخارجية الأمريكية للبدء في العمل من اجل عقد اتفاق ثان لفصل القوات في مرتفعات الجولان سؤال : لقد طلبت من بريطانيا وفرنسا بصفة خاصة ضرورة القيام بدور في المحافظة علي قوة الدفع هذه فما الذي تعنيه بالتحديد من ذلك ؟

الرئيس : انني اعني مايلي أقصد اننا سنواجه عاماً بدأ بالفعل وهو عام الانتخابات الأمريكية ولقد سبق ان اعلنت ان معظم اوراق هذه اللعبة في ايدي الولايات المتحدة.. فهي تمد اسرائيل بكل شئ ابتداء من الخبز والزبد الي المدفع والفايتوم ، وحيث ان المستر ويلسون تربطه صداقة وثيقة جداً بالاسرائيليين وبالقيادة الاسرائيليين فإنني اعتقد انه يستطيع بذل الجهود معنا والمساعدة في المحافظة علي استمرار قوة الدفع

سؤال : سيادة الرئيس ، ماذا تقول للفلسطينيين وللسوريين بعد توقيع الاتفاق الثاني لفصل القوات في سيناء ؟

الرئيس : في نهاية المطاف اقول لكل شخص مايلي طالما انني اشهد ان هذه الاتفاقية

هي خطوة علي طريق السلام وفي صالح القضية العربية فانني سأواصل الطريق طالما ان شعبي يقف خلفي

سؤال : ولكن الفلسطينيين لايتقون فيكم لحماية مصالحهم ؟

الرئيس : ان الفلسطينيين لايتقون في احد لكي يتولي حماية مصالحهم ولكن لمصر مسؤوليات خاصة مسؤوليات تاريخية وموقفنا يتفق علي الدوام مع هذه المسؤولية

سؤال : هناك خلاف أساسي إن لم يكن في الهدف فهو بالتأكيد في الاسلوب بينكم من ناحية وبعض العرب الاخرين ، ايضا مع الفلسطينيين الذين ليس لهم دولة ومن ناحية اخري هناك خلاف بين حكومات الدول والفلسطينيين الذين ليس لهم دولة ، كيف يمكنكم التغلب علي ذلك؟

الرئيس : كما قلت من قبل اذا كان هناك اي خلاف فهو خلاف تكتيكي وهو ليس خلافا في الاستراتيجية علي الاطلاق ، والاستراتيجية التي اتفقنا عليها جميعاً في اجتماعات القمة العربية هي الانفرط في اي شبر من اراضيها والانسلاخ علي حقوق الفلسطينيين وطالما ان هذه الاستراتيجية مؤمنة فإنني اشعر انه يجب ان يكون لنا حرية العمل

سؤال : سيادة الرئيس عندما التقيت بكم في الصيف الحالي في منزلكم في مصر قلتم لي ان الدرس الرئيسي الذي يجب استخلاصه من حرب اكتوبر هو ان النزاع العربي الاسرائيلي لن يمكن حله ابدأ بالحرب او بالقوة

الرئيس : انني اؤكد ذلك ، ولكن ذلك يتوقف بصفة اساسية علي السلوك الاسرائيلي في المستقبل ، وانا مقتنع تماماً بأن هذا النزاع العربي الاسرائيلي يجب ان يحل من خلال حلول سلمية وحتى يحين ذلك الوقت لا اعرف ماذا سيكون عليه موقف الاسرائيليين

سؤال : هل في امكاني ان اعيدكم ثانية الي بلدكم ماهو الهدف الطويل الأجل الذي تبغون تحقيقه لبلدكم ؟

الرئيس : إنه هدف هام جدا جعلته بمثابة المسؤولية الأولى للحكومة هذا العام عند افتتاح الدورة الحالية لبرلماننا وذلك قبل سفري مباشرة الي الولايات المتحدة منذ نحو اسبوعين او اكثر ، وهذا الهدف هو انه من نهاية عام ١٩٧٦ يجب ان يشمل التأمين الاجتماعي كل مصري يعيش في مصر في المدينة او الريف او اي قرية ، او في الصحراء ولقد بدأنا بالفعل في تنفيذ برنامج سيتم بنهاية عام ١٩٧٦ ويتضمن تأمين كل مواطن أي تأمين كل مواطن مصري اجتماعياً ضد المرض والشيخوخة

سؤال : وماذا ترون بالنسبة لمستقبلكم علي المدى الطويل ياسيدي الرئيس هل تعتقدون انكم ستحتفظون بمنصبكم الحالي لفترة طويلة مقبلة؟

الرئيس : املي الا اجدد مدة رئاستي في العام القادم ولكنني وقعت حقا في مأزق خلال المؤتمر الاخير لتنظيمنا السياسي في شهر يوليو الماضي حيث اتخذوا قرارا يلزمي بتجديد مدة رئاستي في عام ١٩٧٦ وارسلوا هذا القرار للبرلمان حسنا ماذا سيحدث الله وحده يعلم

المذيع : شكراً جزيلاً ياسيادة الرئيس